الوسادة بينه وبينه متفق عليه. قال الخلال الرجل يستأذن اذا فصل
اراد ان يقوم من المجلس قال ابن منصور لابي عبد الله اذا جلس رجال الى قوم يستأذنهم
اذا اراد ان يقوم قال قد فعل ذلك قوم ما احسنه قال ابن اسحق بن راهويه
كما قال وبين العالم اذا جلس اليه فاراد القيام استأذنهم قال المروذي كنا
عند ابي عبد الله اذا اراد ان يقوم كان يضع يده على فخذه مرتين او ثلاثا فكنت ربما
غمزت بعض اصحابنا فاقول قم فانه يريد ان يقوم وقال ابو داود رايت
ابا عبد الله وكنا نقعد اليه كثيرا فيقوم ولا يستأذن وقال البخاري باب
من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه وتهيأ للقيام ليقوم الناس
وذكر وليمة النبي صلى الله عليه وسلم على زينب وجلوسهم يتحدثون وقال
باب من اتكأ بين يدي اصحابه وذكر فعل النبي صلى الله عليه وسلم
وروى ابو داود من رواية تمام بن نجيح ضعفه الاكثر عن كعب الايادي
تفرد عنه تمام قال كنت اختلف الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام واراد
الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون

فصل ويسن ان يتعلم الادب والسمت والفضل
والحياء وحسن السيرة شرعا وعرفا قال احمد ثنا هرون ثنا قابوس
بن ابي ظبيان ان اباه حدثه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
قابوس مختلف فيه ورواه ابو داود عن النفيلي عن زهير قال في النهاية الهدي
السيرة والهيئة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الخلال من شمائل الانبياء
ومن جملة خصالهم وانها معلومة من اجزاء افعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ
ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة من
الاسباب وانما هي كرامة من الله ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ما جاءت به النبوة
ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفته

وهذا الخبر

وهذا الخبر في الموطأ ولفظه القصد والتؤدة وحسن السمت وذكره ورواه الترمذي
من حديث عبد الله بن سرجس باسناد جيد وقال حسن غريب وفيه جزء من اربعة وعشرين
جزءا من النبوة وترجم ابو داود على الحديثين (?) الصحيحين المشهور فيها قول انس كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانه يتوكأ وقول ابي الطفيل كان اذا مشى كانما يهوي
في صبوب باب في هدي الرجل يروى صبوب بالفتح وهو اسم لما يصب على الانسان
من ماء وغيره كالطهور والغسول وبالضم جمع صبب اي موضع منحدر
وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر او طريق وعن ابراهيم النخعي قال
كانوا اذا اتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا الى سمته والى صلاته والى حاله
ثم يأخذون عنه وقد روي هذا المعنى عن جماعة وان يحسن خلقه وصحبته
والديه وغيرهما وان يقول اذا وجد اذا ركب دابة او غيرها او سافر او ودع
مسافرا ويقول للسائل رزقنا الله واياكم وروي عن احمد انه كان يقول
للسائل ذلك وروى اللفظ الاول عن جعفر والثاني الفضل بن زياد و
روى الخلال عن عائشة انها كانت تقول لا تقولوا للسائل بورك فيك
فانه قد يسأل الكافر والمسلم وكره قول الرجل رزقنا الله واياك وعن ابي بن كعب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه اسناده
جيد رواه ابو داود والنسائي والترمذي واللفظ له وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم ابدأ بنفسك وظاهره يقتضي امر الدنيا والاخرة وقال ابو داود
في باب الادب كتب احمد عني كتابا الى رجل فامرني الرجل فقال تزكيان (?)
نفسه وكفانا واياك كل مهم من امر الدنيا والاخرة وذكر في شرح مسلم قوله
رحمة الله علينا وعلى موسى انه يستحب تقديم نفسه فيما يتعلق
في امر الاخرة وان في امر الدنيا المستحب تقديم غيره وايثاره وقد قال
تعالى واما السائل فلا تنهر قيل طالب العلم وجمهور المفسرين ان المراد
به سائل البر والمعنى لا تنهره اما ان تعطيه واما ان ترده ردا لينا
قال ابن الجوزي والبغوي نهره نهيته اذا استقبله بكلام يزجره انتهى كلامهما
فهذا المراد والله اعلم اما الوارد بليل فلم يقبل والح كفعل بعض السؤال سقط احترامه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)